الضعيف العاجز عزرائيل فيقول الله تعالى اقبض ارواحهم ويقبض ثم
يقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول الهي وسيدي انت الحي القيوم
الذي لا يموت ابدا لم تبق الا عبدك الضعيف العاجز انا عزرائيل ثم
يقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلق من خلقي خلقتك والان اريد موتك اني كتبت الفناء على جميع الخلائق
اني اذيقك الموت كما اذقتهم انظر بين الجنة والنار فانظر ويسقط فيضع
احدى يديه عند رأسه والاخرى على وجهه ويبقى في سكرات الموت
ثلاثين الف سنة ويعالج سكرات الموت ثم يقول وعزتك وجلالك
يا رب لو علمت ان الموت شديدة سكراته هكذا لم اذقه لاحد ولا اقبض
روحا ثم يصيح صيحة عظيمة وصرخ صرخة لو سمع الخلائق لماتوا
جميعا فيموت باذن الله تعالى فاذا افناهم يقول الله تعالى اين الملوك
وابناء الملوك واين الجبارون في ارض الله اين الذين بنوا القصور
ويتخذ الحصون وجمعوا الاموال واستخدموا صناديد الرجال
اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري وغرهم حلمي ايها الدنيا
اين جبابرتك اين المتفاخرون بسلطانهم اين المتكاثرون باعوانهم
وعبيدهم وخدامهم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد من خلقه
لفنائه فيجيب بنفسه فيقول الملك لله الواحد القهار لا ملك اليوم الا
الله فعند ذلك يبقى في السموات والارض خالية من سكانها والمعاشي
معطلة والبحار جامدة والجبال مدكدكة وتنكسف الشمس والقمر
ويطمس النجوم وتتناثر ويطوي السموات وتزلزل الارض
حتى تستقر فتكون في القدر ما شاء الله

باب في ذكر حشر الخلائق

فاذا

فاذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلائق احيا اولا الكروبيين وهم الملائكة
الذين عند اول حجب من حجب العرش لا يعلم عظمهم وعددهم الا الله تعالى
اقدامهم تحت الثرى ورؤسهم فوق العرش ويحاسبهم اولا فيقول
الله اين اللوح المحفوظ فيقولون الهنا وسيدنا وهو معلق بالعرش
فان اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله كما بين السماء والارض
قائمتاه من ياقوت حمراء ودفتاه من زبرجد اخضر وفي ذلك اللوح مكتوب
ما هو كائن من اوله الى يوم القيمة فاذا النداء من قبل الله تعالى باللوح
فيضطرب ويرتعد من هول النداء فيقول اين الاقدار والاشياء
التي اودعتها عندك ما صنعت بها فيقول يا رب سلمتها الى اسرافيل
فيقول الله الكروبيين قدموا اسرافيل حتى احاسبه فيقدمه الله
سبعون الف ملك من الكروبيين الى مقامه فيقولون اجب ربك يا اسرافيل
فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم وله اربعة اجنحة جناح بالمشارق وجناح
بالمغرب وجناح يستتر اليه وجناح يغطي به رأسه ووجهه من
خشية الله تعالى وقد بلغ رجلاه تخوم الارض السابعة السفلى
فمقامه خلف سبع حجاب من العرش فيقدموه بين يدي الله تعالى
فاذا النداء من قبل الله يا اسرافيل فيرتعد ويصير كوتر القوس ويخرج
من المصفوفين من خشية الله تعالى ما صنعت برسالتي وامانتي التي
حملتها من اللوح المحفوظ فيقول يا رب بلغتها الى عزرائيل ملك الموت
فيقول الله تعالى الكروبيين قدموا عزرائيل حتى احاسبه فيقعدوا
اليه سبعون الف ملك الى مقامه فيقولون اجب ربك يا عزرائيل
فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم فيقدمونه بين يدي الله تعالى فاذا النداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)